لاجل ما فيه من الجوهر الارضي القابض مع الحرارة المجففة الموصلة بقوة التجفيف الى آلات
التناسل ولانه يحلل الرياح لقوة تسخينه وتلطيفه ويذيب البلغم ويرقق قوامه فلذلك يكون
شديد الانضاج المواد الغليظة **حرف الصاد صندل** بارد يابس في الثانية يمنع التحلب لما فيه
من القوة القابضة مع البرد وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان الحار ضمادا
وشربا ويوافق ضعف المعدة من الحرارة والمتاخرون على ان في الاحمر اجزاء حارة ينفذ بها
الاجزاء الباردة فلذلك اذا استعمل من خارج كان تبريده اقوى من الابيض والاصفر واذا
استعمل من داخل كان تبريده اقوى لخلوه عن الاجزاء الحارة وهذا هو الحق **صعتر** اصنافه كثيرة
فمنه بري ومنه بستاني ومنه جبلي ومنه طويل الورق ومنه مدور الورق ومنه دقيق الورق
ومنه عريض الورق واكثرها مستعمله حار يابس في الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح والنفخ
لقوة تلطيفه وتحليله ويهضم الطعام الغليظ بحرارته فيعين المعدة على الهضم ويجفف
المعدة بتحليل الرطوبات التي فيه ويدر البول والطمث بتلطيفه وترقيقه للمواد ويحد البصر
الضعيف لتحليل الفضول المكدرة للروح وينفع وجع الورك شربا وضمادا والتحليله والقوة
له بحرارته المعدة للاعضاء التي في ذلك المفصل وهي العظام والاربطة والاعصاب والاغشية
صمغ اذا اطلق الاطباء لفظ الصمغ ارادوا به ذلك الصمغ العربي وهو صمغ شجرة القرظ والصمغ
من فضول غذاء الشجرة وهو مركب من ارضية ومائية قد اشتد امتزاجها وتعدلا بحرارة الشمس والى كل
يكون جوهره لدنا واذا امتزجت رطوبته صار غروية وهو قوي الغروية والتجفيف لانه مغاير
بجوهر خشب تلك الشجرة والعربي افضله لان هواء بلاد العرب حار واحد فيكون امتزاج ارضيته
مع مائيته اشد وتجفيفه اقوى وعند شدة الامتزاج يكون لدونته المستلزمة للغروية واللزوجة
اكثر فيكون افضل لانه يلين بغرويته خشونة الصدر ويعقل البطن ويقوي الامعاء بقبضه وجفافه
حرف القاف قثاء هو البطيخ الفج ويكون من الخيار نوع شديد الاصفرار بطيخا عند نضجه بل يصير
عند ذلك حامضا احمر الباطن بارد رطب في الثانية لانه مركب من مائية كثيرة وارضية قليلة

افضله النضيج لانه الطف واروى واكثر مائية يسكن الحرارة والصفراء بكيفيته خصوصا النضيج
الحامض منه لكن مع كونه مسكنا للحرارة خلطه مستعد للعفونة مولد للحميات لانه يكثر المائية في الدم
فيهيئها للعفونة والنضيج اسرع فسادا لما ذكر من انه اكثر مائية والطف فيكون اسرع انفعالا
بخلاف الفج فان مائيته تكون جامدة لم تستحل بعد في اجزائه فيكون انفعالها لذلك اقل وينفع
الغشي الحار اشتماما لعطريته مع التبريد ويسكن العطش ويوافق المثانة لما ينقيها من الفضول
الغليظة والرمل وفيه ادرار لما فيه من الجلاء والغسل ولانه كثير المائية والمائية لطبعها تنحدر
الى مجاري البول ويلين لانه لكثرة المائية يسيل ويزلقها في المعدة ويجلوها ويغسلها ويزيل الرطوبات
عن الالتصاق بجرمها **قرع** بارد رطب في الثانية سريع الانحدار لانه لغلبة مائيته يكون سريع
الاستحالة سريع الانهضام ولذلك يغذو سريعا وخلطه صالح لسرعة انهضامه ولنقائه
وخلوه من الكيفيات الرديئة الا ان يكون قد فسد في المعدة قبل انهضامه او بعده فانه اذا تأخر
نفوذه عن المعدة فسد بسبب شدة انفعاله عن حرارة المعدة باشد مما ينبغي لسرعة استحالته
الا ان يغلب عليه شيء يخالطه فان خلطه بالخردل يجعل خلطه حريفا مما يستحيل الى طبيعة الخردل
وبالحصرم او الرمان الحامض او السماق نافع للصفراء وبين لما يتولد منه خلط مجانس لتلك
الحوامض لكن ضرره بالقولنج يتضاعف فانه بانفراده يوجب القولنج لانه لزج واذا انصرفت
مائيته الى الكبد يبقى منه الثفل اللزج الكثير الارضية واذا عملت فيه الحرارة الشديدة صار
غروا شديد اللزوجة فيلتصق بالامعاء ويحتبس فيها ويتولد منه الغير رياح كثيرة غليظة تعين
على السدد او المجرى واذا انضمت اليه هذه القوابض واستحال الى طبيعتها صار انسداده
اقوى لا محالة وخلطه بالملح يجعل خلطه مالحا وهو اي القرع يسكن العطش لغلبة المائية لكن
التي منه يردي المعدة لغلبة ارضيته وجموده مائيته **قوانص** جمع قانصة وهي عضو مخصص
للطيور لا يكون لذوات الاربع يقال لها بالفارسية سنكدان التي للطيور كثيرة الغذاء
والتي للدجاج بطيء الانهضام لصلابة جوهرها والطبقة الداخلة من قوانص الديك والدجاج

Copyright © King Saud University